

القابلية والموهبة في درس التربية الرياضية

الموهبة والموهوب الرياضي

خصائص الموهوبين في سن ما قبل المدرسة

كيفية الاستدلال على الموهوب رياضياً

المشكلات التي تواجه الموهوبين

الاستعداد أو الميل الطبيعي والقابلية والموهبة

الموهوب وصناعة البطل الرياضي

القابلية والموهبة في درس التربية الرياضية

للنشاط الرياضي دور كبير ومهم في إعداد شخصية الفرد والتي يبدأ تشكيلها خلال المراحل الدراسية المختلفة ، ولهذا تم انشاء كليات تعنى بإعداد مدرسي التربية الرياضية لتكون بمثابة ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية وذلك من خلال ممارسة ألوان النشاط البدني والرياضي الذي يعمل بدورة من خلال درس التربية الرياضية بإعداد جيل صالح يتمكن من فهم نفسه ويساهم في تنمية شخصيته وفهم المجتمع الذي يعيش فيه وفهم قيم هذا المجتمع وأخلاقه وكذلك تنميته بشكل شامل ومتكامل مشترك من الناحية العقلية والبدنية والاجتماعي وذلك من خلال الاستفادة من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني التي تتسم بالاتزان والشمول والنضج بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه .

وتلعب القابلية والموهبة الدور الكبير نحو ممارسة النشاط الرياضي ولكن هناك من يخلط بين القابلية والموهبة اذ تعرف الموهبة على انها " مجموع قابليات الانسان في ترابطها النوعي " فكل انسان موهوب ولكن تختلف الموهبة من شخص لأخر من الناحية الكمية والنوعية فالتعبير عن شخص بأنه غير موهوب رياضياً تعبير خاطئ لان القصد منه هو ان هذا الشخص لا يملك ايه قابلية رياضية وهذا الشيء غير صحيح لكون الجميع يملكون قابليات عديدة ويمكن ان تتطور هذه القابليات من خلال التدريب والممارسة . فالقابلية في اللغة " هي استعداد الفرد للقبول " واصطلاحاً هي " مقدرته على اداء عمل معين بالاعتماد على امكانياته البدنية والفسولوجية وهي ليست وراثية او فطرية ولكنها تتطور بنشاط الانسان " فالقابليات البدنية والحركية والعقلية تشكل بصورة مجتمعة عوامل الانجاز الرياضي ولهذا يجب التأكيد على تنميتها من خلال الانشطة الرياضية . أما الموهبة في اللغة " فهي الاستعداد الفطري لدى الفرد للبراعة بشيء معين " وفي المجال الرياضي هي مجموعة من قابليات الفرد البدنية والحركية والعقلية في فعالية أو نشاط رياضي معين بهذا الترابط النوعي والدقيق .

الموهبة والموهوب الرياضي

الموهبة الرياضية هي كل ما يمتلكه الفرد من مؤهلات وصفات بدنية وذهنية جيدة تجعل مستوى قدراته وقابليته الحركية أعلى من مستوى قدرات وقابليات الرياضيين الآخرين في نفس المرحلة أو العمر الزمني ، إذ تضعه في كفه راجحة وتعمل على رفع نسبة الاستعداد والإمكانية للتطور والتقدم في ذلك النشاط الرياضي الخاص وبالتالي إلى إحراز النجاح الأكيد فيه . وتختلف درجة الموهبة وتتفاوت نسبها بين الافراد وتتعدد حسب القابليات التي يمتلكونها وحسب الفعاليات والأنشطة ، ولل فروق الفردية بين الافراد اثر كبير في اظهار الموهبة ويرجع اثرها الى كل من الوراثة والبيئة علاوة على التدريب او ممارسة ذلك النشاط بصورة مستمرة يعمل على صياغة الموهبة بشكل عالي .

إن موهبة التلاميذ الرياضية تقيم بصورة عامة حسب الإنجاز الذي يقدمه الفرد في نشاط معين ومن الطبيعي إن الإنجاز هو صفة مهمة في تقييم الموهبة الرياضية لكنه ليس الصفة الوحيدة لذلك فمن الخطأ أن ننطلق في تقييم المواهب الرياضية فقط فالإنجاز الرياضي لكونه يتأثر بعوامل عديدة منها القابلية والمهارة والمواقف الشخصية فأسباب ضعف الإنجاز تختلف من شخص إلى آخر حيث يمكن أن يكون سبب ضعف المستوى في الوثب الطويل التكوين الجسماني للتلميذ ويمكن أن يكون سبب ضعف المهارة هو قلة التدريب أو قلة الثقة بالنفس أو ضعف الإرادة فإن المهارة في التربية الرياضية ذات أهمية كبيرة للإنجاز ويمكن أن تعد الشكل الذي يعبر عن القابليات فالمهارات الضعيفة تساهم بشكل ملحوظ في ضعف الإنجاز وبواسطة التمرين يمكن تحسين المهارات وتحسين الإنجاز لذلك لا يجوز إهمال تكوين المهارات في دروس التربية الرياضية ويجب مراعاة التأثير المتبادل بين القابليات والمهارات .

فالموهوب هو كل شخص يمتلك قدرات تميزه سواء كانت ذكاء متميز او قدرة ابتكار عالية أو أي استعداد او قدرة خاصة مميزة أو هو كل من يبدي قدرته بشكل واضح في جانب من جوانب النشاط الانساني .

هناك مجموعة من الخصائص البيولوجية والجسمية التي يتميز بها الموهوب وبالأخص أثناء التعلم والتي منها :-

١. مقاوم للتعب والإرهاك .
٢. يحمل جسمه أعباء عقلية التي تفوق أعباء الفرد العادية .
٣. يتجاوز ابعاد جسمه وإدراكه وحواسه بهدف اشباع حاجات دماغه .
٤. لدماغه القوه البيولوجية لتزويد جسمه بطاقة تفوق مخزونات واستعداداته الفسيولوجية والبيولوجيه .

خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مرحلة ما قبل المدرسة الآتي :-

١. القدرة على التعلم بسرعة وسهولة في سن مبكرة ، فقد يتعلم بعض الأطفال المتفوقين القراءة تلقائيا بأقل توجيه من معلميه وذويه .
٢. القدرة على إدراك العلاقات المسببة وفهم المعاني والتلميحات ويدرك السبب والنتيجة .
٣. القدرة على استبقاء ما يكتسبونه من أنشطة التعلم المختلفة .
٤. امتلاك مفردات لغوية كثيرة في سن مبكرة ويحسنون استخدامها .
٥. القدرة على استخدام الحصيلة اللغوية في تكوين جمل تامة بدقة شديدة .
٦. القدرة على طرح العديد من الأسئلة عن موضوعات متنوعة .
٧. الدقة في الملاحظة والاستجابة السريعة لما يلاحظونه من أشياء وعلاقات .

كيفية الاستدلال على الموهوب رياضياً

لكي نتمكن من الوصول للموهوب الرياضي يجب الاعتماد على مجموعة من الاساليب

منها :-

١. اختبارات الذكاء الحركي .
٢. اختبارات التحصيل الدوري .
٣. اختبارات الاستعداد والقدرات الخاصة والمناسبة لكل نشاط رياضي .
٤. الاختبارات الشخصية (سمات الشخصية ومفهوم الذات) .

٥. رأي الوالدين .
٦. رأي المعلمين .
٧. رأي الزملاء .
٨. التفوق في احدى المهارات الابتكاريه .

المشكلات التي تواجه الموهوبين

هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه الطالب الموهوب منها :-

١. مشاعر اللامبالاة التي يبديها والده إزاء مخايل نجابته وعبقريته ، وقد يثبط بعض الآباء العبقرية عند ابنه كذلك الانشغال عن الطفل بمشاغل ومشاكل الحياة ، ولا يعطي نفسه فرصة للتعرف على ابنه وحاله وعند بعض الآباء نقيض اللامبالاة فنجد عندهم من يغالي في الاحتفاء بذكاء ابنه ويدفعه دفعاً نحو ممارسة بعض المسائل العقلية او ممارسة نوع من النشاط الرياضي مما يثقل كاهل الطفل ويفسد عليه نموه الطبيعي لأنهم لا يعرفون أن نمو الطفل الاجتماعي والعاطفي قد لا يكون على مستوى نموه العقلي ، وفاتهم أن النمو المتكامل في الطفل الموهوب هو سبيله إلى الإبداع المنشود.
٢. ومن المشكلات التي يواجهها الموهوب ، مشكلات تكوين الصداقات مع الزملاء في الفصل ، فالغالب أن زملاء الفصل عندما يعرفون هذا الطالب الذكي الموهوب وقدراته العقلية يعرضون عنه ، فإما أن يفرض نفسه عليهم بثتى الطرق أو أن يعتزلهم إلى عالم الكتب والنشاطات العقلية الخاصة به .
٣. ومن أخطر المشكلات التي تواجه الموهوب ، استهانة معلمه به ومعاملته له من غير اكرات دون أن يحاول تحري ذكاؤه وإطلاق طاقاته العقلية ، وهذا يسبب له خيبة أمل وانطواء .
٤. مشكلات عند بعض الموهوبين نفسية وهو أنه يتصف أحيانا بالسلبية في بعض المواقف الاجتماعية ويفضل الانطواء والعزلة ويببدو عليه الخجل والتردد والارتباك وذلك بسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي مع الاخرين .

الاستعداد أو الميل الطبيعي والقابلية والموهبة

ان الطالب لا يستطيع التعلم بصورة صحيحة الا اذا كان مستعداً للتعلم جسماً وعقلياً . والاستعداد لتعلم المهارات الحركية يعتمد على مجموعة من العوامل المختلفة والتي منها النضج الجسمي والعقلي وتعلم المهارات الاولية ودوافع الشخص للتعلم وشعوره فيما يخص تعلم المهارة المعنية . كان يعتقد سابقاً ان الاستعداد لتعلم المهارات الحركية يعتمد على النضج الجسمي وتعلم المهارات الفكرية يعتمد على النضج العقلي . وقد اثبت فيما بعد بان الاستعداد يعتمد على عاملين اساسيين متداخلين مع بعضهما هما :-

١. النضوج :- زيادة قابلية الانسان للقيام بمهارة معينة بغض النظر عن التمرين أو الممارسة .

٢. التعلم :- هو زيادة قابلية الانسان على القيام بمهارة معينة نتيجة التمرين أو الممارسة .

ان الميل الطبيعي هو الصفة التي تعكسها خصائص فردية ثابتة موروثة تتعلق بالجهاز الحركي للفرد . وان عوامل الميل الطبيعي تتكون من خصائص تكوينية كالتطول والوزن ونوعية العظام وموقع مركز الثقل الجسم وغيرها وخصائص وظيفية كزمن رد الفعل ونشاط الاعصاب وغيرها . وهناك من يعتقد بان الميل نحو درس التربية الرياضية له الدور الاساسي في تحقيق الانجاز الرياضي الجيد ولكن بنفس الوقت يبرز لنا رياضيون في بعض الفعاليات وهم يتميزون بالسمنة المفرطة او النحالة او الضعف البدني العام هنا يبرز دور المربي والمدرّب في تنمية القابلية الشخصية للفرد وتوجيهه نحو المهارة التي لا يكون تركيبهم البدني عائقاً كبيراً في سبيل تحقيق النجاح فيه .

فالميل نحو ممارسة الرياضة ليس هو العامل الحاسم في تحقيق الانجاز وإنما تعد القابليات هي العامل الحاسم لكون هناك من يملك بنية ضعيفة ويحقق انجازات جيدة ومن يملك بنية اعتيادية ولكن انجازته ضعيفة نسبياً . فبهذا يتضح لنا ان الانجاز لا يعزو الى الميل الطبيعي بشكل حتمي ولكنه يتعلق بأمور بيئية منها توفير الظروف الملائمة والتشجيع الكافي . أما القابلية الرياضية فهي صفة من صفات الشخصية التي تتميز بالانجاز وهي من العوامل الضرورية للفعاليات الانسانية لكونها غير موروثة إذ تتطور من خلال نشاط الانسان

وتتميز بالتجدد والتنوع وظهور قابليات جديدة . فالقابليات البدنية والحركية والعقلية تشكل وهي مجتمعه عوامل الانجاز الرياضي فلماذا يجب تتميتها من خلال النشاط الرياضي .

الموهبة وصناعة البطل الرياضي

تعد الرياضة المدرسية الزاوية الاساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع العابها نحو الامام إذ تشكل الرافد الحقيقي والمهم لجميع الاندية والمنتخبات الوطنية لكونها تظم الشريحة الواسعة من ابنائنا الذين هم ابطال المستقبل فهي تعد الاكاديمية الاولى للنجوم وهي التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر لما تشغله من دور كبير في اكتشاف المواهب وصناعة البطل الرياضي وذلك من خلال الاهتمام بما يلي :-

١. انتقاء الموهوبين من الطلبة رياضياً من خلال مشاركاتهم في منافسات رياضة المدرسة .
٢. النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية .
٣. اكساب الطالب كفاية بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية تتناسب ونموه ليتكيف مع الحياة بأقل جهد ممكن .
٤. توفر الاساليب اللازمة لاكتساب النمو الحركي والترويحي اللازم لمراحل نموهم .
٥. تشجيع جميع التلاميذ على ممارسة الرياضة المنتظمة مما يكسبه صحة بدنية ونفسية .
٦. اعداد التلاميذ لمزاولة نشاط رياضي منتظم لترسيخ المفاهيم الصحيحة للحركة او الفعالية او اللعبة بعد الانتهاء من المراحل الدراسية وحتى الجامعة .